

مظاهر البلاغة الجديدة في خطبة الزهراء (عليها السلام)

New aspects of rhetoric in the sermon of Fatima al-Zahra (p.b.u.h.)

Dr. Safaa Abdul Hakeem Hassan Al-Bakaa

م.د. صفاء عبد الحكيم حسن البكاء

Najaf Education Directorate

مديرية تربية النجف الأشرف

safaabakaa9@gmail.com

تاريخ النشر: ٢٠٢٦ / ٩ / ٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٦ / ٧ / ١٦

تاريخ التقديم: ٢٠٢٦ / ٦ / ٩

ملخص

شهدت خمسينيات القرن الماضي نمو أبحاث البلاغة الجديدة لـ(بيرلمان وتيتكا)، من خلال كتاب "مصنف في الحجاج-البلاغة الجديدة"، وقد عملا على تخليص الحجاج من الخطابة والمنطق، فالحجاج في هذه النظرية يقوم بدراسة تقنيات الخطاب التي تعمل على قبول المتلقي بما يطرح له، والتسليم لهذا الخطاب، فغاية الحجاج هو الوصول إلى حالة الإقناع، ولا يرى بيرلمان أي فروق بين الحجاج والبلاغة، كون الهدف متشابه فيهما، فغايتهما هو الإقناع والتأثير في المتلقين، وأكثر من ذلك الامتياز في البلاغة كونها حجاجية، لذلك عمل مصنفهما في محاولة إبعاد الحجاج من دائرة الخطابة، وقد انطلق بيرلمان من أفكار أرسطو في البلاغة محاولاً بعث الخطابة القديمة، ولكن بمنظور معاصر، فغاية الحجاج هو الوصول بالمتلقي إلى الاذعان ومن ثم العمل، وللحجاج ملامح ووظائف، وسنقوم بتطبيق مفصل هذه النظرية في تحليل الخطاب على خطبة الزهراء (عليها السلام) التي تحدثت بها أمام جمهور المهاجرين والأنصار بعد رحيل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله).

الكلمات المفتاحية: الحجاج، بيرلمان، الزهراء (عليها السلام)، البلاغة الجديدة، اللغة العربية.

العدد: ٥٦ / المجلد: ٢ السنة: الحادية والعشرون أيلول ٢٠٢٦ م / بيع الأول ١٤٤٨ هـ

DOI: <https://doi.org/10.36324/fqh.v2i56.24509>



Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a
مجلة كلية الفقه - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤.٠ الدولي License.



Submission date: 09 / 06 / 2026

Acceptance date: 16 / 07 / 2026

Publication date: 30 / 09 / 2026

Abstract

The 1950s witnessed the growth of the new rhetorical research of Perelman and Tychka, culminating in their book "A Treatise on Argumentation: A New Rhetoric." They sought to liberate argumentation from rhetoric and logic. In this theory, argumentation studies the techniques of discourse that lead the recipient to accept and submit to the presented message. The goal of argumentation is to achieve persuasion. Perelman sees no difference between argumentation and rhetoric, as their objective is similar: to persuade and influence the audience. Moreover, rhetoric is distinguished by its argumentative nature. Therefore, their work aimed to distance argumentation from the realm of rhetoric. Perelman drew upon Aristotle's ideas on rhetoric, attempting to revive classical rhetoric but from a contemporary perspective. The goal of argumentation is to lead the recipient to acceptance and subsequent action. Argumentation has specific features and functions, and we will apply the key elements of this theory to the discourse analysis of Fatima al-Zahra's (peace be upon her) sermon delivered to the Muhajireen and Ansar after the Prophet's passing. The Most Noble (peace and blessings be upon him and his family).

Keywords: debate, Perlman, Fatima al-Zahra (p.b.u.h), New Rhetoric, Arabic Language.

العدد: ٥٦
المجلد: ٢
السنة: ٢١
١٤٤٨ هـ / ٢٠٢٦ م

مظاهر البلاغة الجديدة في خطبة الزهراء (عليها السلام)

مقدمة

تعدّ خطب أهل البيت (عليهم السّلام) جميعها من أروع وأبرز نصوص التراث الإسلامي، ومنها الخطبة الفدكية لسيدة النّساء فاطمة الزّهراء (عليها السّلام) التي جمعت بين البعد الدّيني، والجمال البلاغيّ بأسلوب حجاجي إقناعي واقتناعي، بهدف إيصال غاية إلهيّة قبل أن تكون بشريّة إلى المهاجرين والأنصار.

فكانت خطبتها تنطق بلسان القرآن الكريم والسّنة النبويّة؛ لتصوّر لنا موقفاً سياسياً وتاريخياً في آنٍ واحدٍ، وتعكس لنا مدى الظلم والغبن الذي تحملته السيّدة الزّهراء (عليها السّلام) من جانب، ومن الجانب الآخر تُظهر لنا مدى الخذلان والتمرد على وصيّة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) من بعض الصحابة وانقلابهم على أهل بيته، وهذا ما أكده القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٤)، وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على خطبتها بوصفها نصّاً حجاجياً متكاملًا، والكشف عن الآليات الحجاجيّة التي وظّفتها السيّدة الزّهراء (عليها السّلام) فضلاً عن بيان أهمية نظرية البلاغة الجديدة (بيرلمان و تيتكا) في تحليل الخطب والنّصوص الإسلاميّة، وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن بعض التّساؤلات، من أهمها: ما أبرز التقنيات الحجاجيّة التي وظّفتها سيّدة النّساء (عليها السّلام) في خطبتها؟ وما مدى فاعليّة هذه التقنيات الحجاجيّة في التأثير على المتلقين وبمختلف مستوياتهم؟ ولما كانت بلاغة الحجاج عند بيرلمان وتيتكا تعني بلاغة الحجّة و بلاغة أسلوبها بوصف هذه الثنائية شرطاً مهماً لتحقيق الخطاب؛ لذا كان الهدف من البحث بيان جمال ودقّة الأسلوب البلاغيّ والحجاجيّ في الخطبة الفدكيّة، وتحليل اتّقنيات الحجاجيّة الخاصّة بنظرية البلاغة الجديدة فيها، فضلاً عن بيان إمكانية تطبيق النظريات الحديثة في دراسة التراث الدّيني، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ في تحليل البنية الحجاجيّة للخطبة وبيان أثرها الإقناعي في

توجيه المتلقي، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على مبحثين، جاء الأول بعنوان:
الإطار النظري للبلاغة الجديدة، والثاني عنوانه: التقنيات الحجاجية في الخطبة،
يسبقهما مقدمة ويتلوها خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، ثم
تلتها خاتمة بالمصادر والمراجع.

العدد: ٥٦
المجلد: ٢
السنة: ٢١
١٤٤٨ هـ / ٢٠٢٦ م

مظاهر البلاغة الجديدة في خطبة الزهراء (عها السلام)

المبحث الأول: الإطار النظريّ للبلاغة الجديدة

أولاً: البلاغة الجديدة- التأسيس والمفهوم- ل: بيرلمان وتيتكا.

كتاب (مصنف في الحجاج) عام ١٩٥٨ هو جامع لبحوث بيرلمان وتيتكا في مسمى (البلاغة الجديدة) ويظهر اتجاههما المنهجي في النظرية الحجاجية، وهو يحاول بأن يجعل من الحجاج نظرية مطابقة للبلاغة، وتكون البلاغة مدمجة في بنية الحجاج الخاصة (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٠٨، ١٠٤)، ويبدو أنّ الغاية الرئيسة كانت تخلص الحجاج من التهمة الملتصقة به بأنّ نسبه يرجع إلى الخطابة، فالحجاج عند بيرلمان وتيتكا يختلف عن الخطابة (صولة، ٢٠١١، ص ١١، ٢٢):

١. من جهة نوع الجمهور: الخطابة بحاجة إلى تجمعات تسمع إلى الخطيب، لكن جمهور الحجاج يمكنه أن يكون حاضراً أو غائباً، وقد يكون بين شخصين وقد يكون بين المرء ونفسه.

٢. من جهة نوع الخطاب: والخطابة عادة تكون شفوية، أما في الحجاج يمكنه أن يكون شفوياً أو مكتوباً.

فضلا عن محاولتهما في إبعاد الحجاج عن الأبنية الاستدلالية المجردة المهيمنة على في السابق، وهذا يجعله- الحجاج- قريباً في مجالات الاستعمال اليومي واللغة المعاصرة (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٠٦).

ويعرّف صاحباً النظرية (بيرلمان وتيتكا) الحجاج بأنّه " دراسة التقنيات الخطابية، التي من شأنها أن تؤدّي بالأذهان إلى القبول والتسليم، بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم " (صولة، ١٩٩٨، ص ٢٠٩)، وغاية هذا الحجاج هو " أن يجعل العقول تدعن لما يطرح عليها، أو يزيد في درجة ذلك الإذعان، وأنجع الحجاج الذي يجعل حدّة الإذعان تقوى درجاتها لدى المستمعين، وبشكل يجعلهم أمام إنجاز العمل أو تركه، أو على أقل درجة في جعل السامعين مهئين لذلك العمل "

(صولة، ١٩٩٨، ص ٢٠٩)، ووظائف الحجاج قد قسّمت على (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٠٧):

١. الإقناع الفكري بما تمّ طرحه.
 ٢. الإعداد لقبول أطروحة ما.
 ٣. الدفع إلى الفعل.
- ومن ملامح الحجاج الرئيسة عند بيرلمان:
١. أن يتوجه فيه الخطاب الحجاجي إلى مستمع.
 ٢. أن يُعبّر عن الخطاب بلغة طبيعية.
 ٣. احتمالية مسلمات المتكلم.
 ٤. ألاّ يحتاج إلى الضرورة المنطقية.
 ٥. كون مسلمات المتكلم احتمالية، فنتائج لا تكون ملزمة (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٠٨).
- إلا أنّ أهمّ عنصرين أساسيين لكل حجاج قد حظيا باهتمام الباحثين (بيرلمان وتيتيكا) هما:
١. القصد: مهم في مجال التخاطب، فالمخاطب يعلم بطبيعة المتلقي لكي يعمل على التأثير فيه.
 ٢. المقام: وهنا يجب على المرسل الانتباه إلى علاقة المخاطبين مع المقام والموضوع، حتى يكون التأثير الأكبر في استثمار بعض الحقائق والأحداث التي لا يشك بها المخاطبون في ثبوتيتها المرجعية (الرقبي، ٢٠١١، ص ٨٤).

ثانيًا: المنطلقات الحجاجية

هي عبارة عن مقدمات القضايا التي يحاول الخطيب أن يضعها لعرض قضاياها، وتتمثل في (صولة، ٢٠١١، ص ٢٤):

-الوقائع: والمقصود بها هو ما يكون مشترك بين مجموعة من الأشخاص أو جميع الناس، ولا يمكن رفضها أو دحضها أو محاولة رفضها والاعتراض عليها، والوقائع تكون قوتها في الاجماع الكوني، فهي تمثل المقدمات المتفق عليها للحجاج من قبل الجميع.

- الحقائق: وينطبق عليها ما ينطبق على الوقائع، كونها تحظى باتفاق الجميع لارتباطها بالنظريات العلمية والمفاهيم الفلسفية أو الدينية المتعالية، وتعمل هذه الحقائق على الربط بين الوقائع لتركيب الحقيقة (شروف، ٢٠٢٣، ص٧٦).

- الافتراضات: وعادة تحظى هذه الافتراضات بموافقة أغلب الجمهور، ولكنها لا تخضع للتسليم القوي مالم تكون مستندة بأدلة وعناصر نسقية أخرى تدعمها وتقويها.

- القيم والهرميات: وتكون على نوعين:

١. مجردة: مثل: العدل والحق والكرم....
٢. محسوسة: مثل: الوطن وأماكن العبادة...

وهذان النوعان يخضعان لتراتبية هرمية، فالقيم ليست بدرجة واحدة لدى الجمهور.

المبحث الثاني: التقنيات الحجاجية في الخطبة

هي مجموعة الوسائل والطرائق التي وظّفها (بيرلمان و تيتكا) في الحجاج، وقد حصرها على نوعين: طرائق الوصل و طرائق الفصل (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٢٧).

- أولاً: طرائق الوصل

ويقصد بها الآليات التي تعمل على تقريب العناصر المختلفة والعمل على إقامة روابط بينها ومن ثمّ دمجها ضمن بنية حجاجية موحدة ومتراصة، وهذه التقنيات تعدّ من أهم الركائز الحجاجية عند بيرلمان وتيتكا، لما تحمله من أفعال توجيهية وطاقات تأثير، لكي تكون بمستوى التأثير في المتلقي ومن ثمّ قبوله الحجة (الشعبان، ٢٠١٠، ص ١٣٠)، وتنقسم على (خيري، ٢٠١٩، ص ٧١):

١. الحجج شبه المنطقية التي تعتمد البنى المنطقية:

وهذه الحجج تستمد قوتها الإقناعية من مشابهتها للمنطق، لكنها غير ملزمة، فالحجج من هذا النوع لا تلزم المتلقي، الذي يميز هذه الحجج عن الحجج المنطقية والرياضية في طبيعتها الاحتمالية غير الملزمة، كما الحجج المنطقية (أمقران، ٢٠١٨، ص ٢٢٥)، وللتعرف عليها واستعمالها في التحليل ينصح بيرلمان بالبحث عمّا يقابلها في الحجج المنطقية (بروتون وجوتيه، ٢٠١١، ص ٤٨). ومن قوانينها:

أ- التناقض وعدم الاتفاق: هو أن تكون قضيتان أحدهما نفي للأخرى (صولة، ٢٠١١، ص ٤٢)، والتناقض هو عدم الاتفاق بين قضيتين، وهذا يدعو إلى تبني أحدهما وترك الأخرى، والتناقض عادة يسهل كشفه (خيري، ٢٠١٩، ص ٧٢)، ومجال الحجاج هو عدم الاتفاق (التعارض) الذي ارتبط بالمقام وظروفه، التي ترجح قضية على حساب

الأخرى وليس التناقض الذي ليس له ارتباط بالمقام (بنو هاشم، ٢٠١٤، ص ٥٩)، ف " التناقض.. نادر جداً في الحجاج، ولكنه يحتفل احتفالاً واضحاً بعدم الاتفاق، إذ يدفع الحجاج أطروحة ما مبيناً أنها لا تتفق مع الأخرى " (الدريدي، ٢٠١١، ص ١٩٢).

ففي قول مولانا الزهراء سلام الله عليها "... ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته" نجد متناقضين في كل مقطع من قولها (ع)، وقد كان هذا في بداية خطبتها، فقد ذكرت نعم الله وفضله على عباده، ومقتضى العدل الإلهي أن يجازى كل على عمله وبيان المحسن والمسيء، وأن الله سبحانه وتعالى وعد الطائع بالثواب، والعاصي بالعقاب (مغنية، ٢٠٠٩، ص ٢٧/٧)، وهذا بديهي للمستمع وقد أكد ذلك سبحانه في آيات كثيرة، ومنه قوله تعالى ﴿ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون﴾ (الجاثية: ٢٢)، إذ أنها حملت خطابها معاني قرآنية للتأثير في السامعين (الثواب والعقاب.. الطاعة والمعصية)، فالتناقض الوارد ليس مجرد متضادات لغوية، بل وبحسب رؤية (بيرلمان وتيتيكا) إحدى وسائل الحجاج لإبراز أهمية الفكرة المقصودة عن طريق وضع مفهوم المتقابلين (الثواب/العقاب) و (الطاعة/المعصية)، فهذا التقابل الثنائي يحقق التوازي بين الدلالات، ويعمل على تعزيز الإقناع لدى المتلقي وتوجيهه نحو اختيارٍ محددٍ، فالمتناقضات جعلت المتلقي أمام خيارين لا ثالثَ لهما، أما الطاعة واستحقاقها الثواب والجنة، وأما المعصية ويكون جزاؤها العقاب والنار، وقد عمدت سيدة النساء (ع) لهذا الأسلوب لما يحمله من شحنة إقناعية مكثفة تعمل على ترسيخ مبدأ العدالة الإلهية، وتمهيدا لإدانة الانحراف والانقلاب السياسي بعد وفاة والدها.

ب- التماثل التام: وهو أن يكون فيه المعرّف والمعرّف متماثلين لفظاً، ويكون اللفظ الثاني محمولاً على سبيل المجاز، ولا يكون حشواً، وتكتسب قيمته الحجاجية في مقامات خاصة (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٢٨)، واللفظ الثاني يكون دلاليّاً شأن التكرار (خيري، ٢٠١٩، ص ٧٣)، ففي قولها سلام الله عليها " ولا أقول ما أقول غلطاً، ولا أفعل ما أفعل شططاً " (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٣٨٨)، فالقول بوصفه عبارة أولية تكون معنى القول المجرد

لأي كلام، والعبارة الثانية تحديد قولها في هذه اللحظة عن كل خطأ في الكلام من كذب وخطيئة (القزويني، ١٤٣٢ هـ، ص ٣٨٧)، وهذا القول يمثل مثالا واضحا على التماثل التام، فقد جاءت بعبارتين ذات توازي تركيبي عن طريق تطابق البنية الشككية، فالبناء جاء في البداية بحرف النفي غير العامل (لا) الداخلة على الفعل المضارع، وهذا الحرف يعمل على نفي زمن الحاضر والمستقبل ولا تقيد به زمن (السامرائي، ٢٠٠٠، ص ٢٦٠/٤) (لا + أقول)، (لا + أفعُل) أي أنها تنفي الغلط الفكري عن لسانها والانحراف السلوكي عن فعلها في زمن تكلمها وفي كل زمن يمر بها في مستقبل حياتها، ثم جاءت ببناء تركيبي آخر يعزز ما ذكرته ويؤكد حجتها وهو حرف النفي (ما) الداخلة على الفعل المضارع أيضا، وهو بدوره يجعل زمن المضارع خالصا للحاضر (السامرائي، ٢٠٠٠، ص ٢٢٩/١) (ما + أقول) (ما + أفعُل) وهي بذلك تؤكد على مصداقية ما تكلمت به من خطاب في وقت التكلم أمام الأنصار والمهاجرين، فالتماثل الذي استعملته السيدة (عليها السلام) ذو بنية حجاجية عميقة عملت على تعزيز مصداقية خطابها عن طريق التوازي المنطقي بين القول الصحيح والفعل الصحيح، مما يدل على الاتساق الفكري والعمل في حياتها، وهذه القيمة الحجاجية للتماثل ساعدت على تقوية وترسيخ المعنى المقصود والغاية المبتغاة إيصالها إلى أذهان المتلقين الحاضرين.

ت- الحجج القائمة على العلاقة التبادلية: وتسمى بـ "الحجج العكسية القائمة على وضعيتين متناظرتين" (شروف، ٢٠٢٣، ص ٧٩) وهي تبني من الأوضاع التي تعالجها، ووجود علاقة عكسية بينهما تعتمد على قلب القيم، وتعتمد على فكرة التناظر، ودعوة لتطبيق قاعدة العدل (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٢٩)، ففي قول الزهراء سلام الله عليها "أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي؟ لقد جئت شيئا فريا" (القزويني، ١٤٣٢ هـ، ص ٤١٩)، افتتحت الزهراء (عليها السلام) عبارتها باستفهام استنكاري يؤدي دورا مهما في تفعيل الحجج المعكوسة، وتدعو خصمها إلى افتراض قلب الأدوار بينهما، فإذا لم يصمد الحكم النهائي عند عكسه، فهو باطل وشاذ عن المعقول ولا يمكن اعتماده؛

لأنه غير قابل للتعميم، بل هو حكم مختلق لا أصل له في الشريعة الإسلامية، فأى قانون يسمح لأبي بكر أو أي مسلم أن يرث أباه ولا ترث هي أبيها؟ ثم تذكر سلام الله عليها الآيات القرآنية لتعزيد موضع الشاهد، فذكرت قوله تعالى ﴿وورث سليمان داود﴾ (النمل: ١٦)، و﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ (مريم: ٦)، فقاعدة الأحكام تنطبق عليها في الميراث لا شك، وبذلك يتحول خطابها إلى آليات حجاجية تبين خلل الحجّة المنطقية الملقاة عليها عن طريق الحجج العكسية.

ث- حجج التعديّة: تقوم على أساس استخلاص علاقة جديدة ثالثة عن طريق تأكيد صدق العلاقة بين العنصرين الأول والثاني (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٢٩)، وهذه السمات الصورية المنطقية تكون قابلة لنقلها للحجاج (بروتون وجوتييه، ٢٠١١، ص ٤٩)، ففي قولها "أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم" تظهر لنا علاقتان ممثلتان بحجتين الأولى: (ترك العمل) بأحكام الله التي شرعها في كتابه العظيم من باب الإهمال أو التقصير أو الغفلة، والثانية: نبذ كتاب الله وراء ظهورهم بقصد وتعمد وهو موقف فيه استخفاف وانحراف عنه، وأنشأت هاتان العلاقتان علاقة جديدة تصعد الحكم بصورة منطقية، وهي إلزامهم بالاعتراف بأن فعلهم واقع في أعلى درجات الانحراف والإعراض عن كتاب الله، فسيده النساء (عليها السلام) بحجج التعديّة التي استعملتها ضيّقت على الخصم تبريراته، فإذا كان ترك العمل بكتاب الله أمراً غير مقبول ومرفوضاً، فإن النبذ وراء الظهر أشدّ رفضاً وانحرافاً.

٢. الحجج المؤسسة على بنية الواقع:

وهي حجج تستعمل الحجج شبه المنطقية للربط " بين الأحكام المسلّم بها، والأحكام التي يسعى الخطباء إلى تأسيسها وتثبيتها وجعلها مقبولة ومسلّمًا بها، وهنا تكون هذه الأحكام المسلّم بها والأحكام غير المسلّم بها عبارة عن عناصر تنتمي إلى كل واحد يجمع بينهما " (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٣٠)، ولا تعتمد هذه الحجج على المنطق،

وإنما تقوم أساساً على التجربة وعلى العلاقات الحاضرة بين الأجزاء المكوّنة للعالم، وهنا يكون الحجاج مفسراً للأحداث ويكشف العلاقات الرابطة بين عناصر الواقع، ويكون الحجاج هنا أقدر وأنجع للتأثير في المتلقي (الدريدي، ٢٠١١، ص ٢١٤)، ومن أهم هذه الحجج ما يقوم على (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٣٠):

أ- الاتصال التتابعي: ومن حججه:

- الحجاج بالوصل السببي: وتكون في هذه الحجج مظاهر الاتصال السببي وربط الأحداث المتتابعة للحصول والتكهن بالنتيجة والأحداث، ونستخلص من الحدث سبب أحداثه (خيري، ٢٠١٩، ص ٧٥)، ففي قولها سلام الله عليها، وهي تخاطب من حضر "تشيرون الطرق، وتقاتون القدّ والورق، أذلة خاسئين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم، فأنقذكُم الله تعالى بـ (محمد صلى الله عليه وآله)" (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٣٨٣)، حاولت الزهراء سلام الله عليها بناء سلسلة من الأسباب المترابطة؛ لتذكير كل من حضر كيف كانت أوضاعهم وحياتهم قبل مجيء الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، فكانوا يشربون الماء المجتمع في الحفر والمستنقعات، وكان طعامهم من القدّ وهو اللحم اليابس أو الجلد اليابس، وأوراق الأشجار، فالأراضي الواسعة عبارة عن صحراء جرداء قاحلة، وكنتم أذلة منبوذين، تخافون ممن حولكم، وبعد أن ذكرت ما ذكرت، أو صلتهم إلى إرسال الله الحكيم أباهما النبي الكريم صلى الله عليه وآله ليكون السبب لإنقاذهم وتأسيس دولتهم المؤمنة بالله (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٣٩٥)، وهذا تصوير لحالة الفقر والتردي والانحطاط المعيشي فضلا عن الدّل والخوف من تهديد القبائل الأخرى قبل الإسلام، وهي بذلك تصف واقعا مؤلماً معروفاً ومسّلم به لدى السامعين، وعناصر الواقع هذه شكّلت كتلة سببية مهدت للنتيجة التي سبقت بأداة الربط الحجاجي (الفاء) فأفادت الترتيب والتعقيب (السامرائي، ٢٠٠٠، ٢٠٤/١)، وأسست للعلاقة بين السبب والنتيجة، فالرسول الكريم صلى الله عليه وآله هو السبب الفاعل لإنقاذهم ونجاتهم من واقعهم المتردي، وهنا يظهر لنا أهمية الحجاج بالوصل السببي

فلم تكن الحجج مجرد وصف تاريخي بل لها دور في إقناع الحاضرين بنتيجة ضمنية أن اللطف الإلهي المتمثل ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله لا يمكن تجاهله، فهو سبب الإنقاذ؛ لذا لا يمكن إنكار حقه وحق أهل بيته، وقد استثمرت السيدة الزهراء (عليها السلام) ذلك لإثبات حقها والمطالبة به.

- حجة التبذير: وهي حجة لا تعتمد على السببية، وتقوم على الاتصال والتتابع (صولة، ٢٠١١، ص ٥٠)، ويقول بيرلمان في هذه الحجة "بم أننا قد بدأنا في إنجاز هذا العمل وعملنا للتضحية في سبيله بالكثير، فإننا نكون، إن ابتعدنا عن إتمامه يكون ذلك مضیعة لجهودنا، وبالتالي فإنه علينا أن نعمل على مواصلة إنجازهِ" (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٣٠)، وفي قولها سلام الله عليها وهي تخاطب القوم "... وكتاب الله بين أظهركم، أموره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة، وزواجه لائحة، وأوامره واضحة، وقد خلفتموه وراء ظهوركم، أرغبة عنه تريدون؟ أم بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلاً، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٤٠٣)، وهي تذكرهم بكتاب الله الذي نزل على نبيهم محمد صلى الله عليه وآله الذي لا يزال موجوداً بينهم بأحكامه وأوامره، وهم الذين ساهموا في نشر تعاليمه وحفظه ليكون حجة لهم وعليهم، ولكن للأسف أنّ القرآن الموصوف بهذه الأوصاف اليوم صار منبوذاً ولا يعمل به، أو لا يعجبكم القرآن المنزل، أم تريدون بغير القرآن تحكمون، بئس ذلك البديل (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٤١٠)، وتتجه لتذكرهم بنتيجة هذا العمل، لأنّ ترك العمل بالقرآن الكريم مع حضوره البين هو ترك ملة الإسلام وهذا يُعدّ خسران حقيقي لا مبرر له؛ لأنّ مصيرهم سيكون التار، فالزهراء (عليها السلام) أدانت المخاطبين (المهاجرين والأنصار) حجاجياً؛ لأنّهم بدّدوا حجة القرآن الواضحة فاستحقوا الضلال والخسران.

ب- الحجج المبنية على الاتصال التّواجمي: ومنها

- حجة السّلمة: وعادة هذه الحجة تتولّد عن طريق هيبة المتكلم ونفوذه، ويمثل هذه الحجة عند بيرلمان العلماء ورجال الدين والفلاسفة وغيرهم، ويكتسب القول قيمته من المتكلم ومكانته في مجتمعه (خيري، ٢٠١٩، ص ٧٧)، غالباً ما تكون حجة السّلمة غير وحيدة، وتكون مع حجج سائدة أخرى (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٣١)، السّلمة في الحجاج ليست سوى مقترح نقدية للسّامعين ويكون لهم الحرية لتقبله (بروطون، ٢٠١٣، ص ٨٣)، ويؤكد بيرلمان أنّ حجاج السّلمة يقوم بدعم المواقف، ومحاولة إنشاء مفاهيم جديدة، لأنّ حجة السّلمة تكون حجة مركزية تعمل على ربط حجج متعددة في الخطاب وتجعلها في نواة واحدة وتمنحها الحصانة، قد تكون حصانة دينية كسلطة القرآن أو الأنبياء والأولياء، وتعدّ الكفاءة أهم المعايير استعمالاً في حجاج السّلمة، التي لا تترك للمتلقّي مجالاً للمناورة (فضيلة، ٢٠١٤، ص ٢٨، ٢٦)، وقد حدّدت موجّهات لضبط حجاج السّلمة:

- الكفاءة الفعلية لصاحب الاحتجاج.
- أن يكون الموضوع ضمن حدود خبرته المعرفية.
- الأدلة تكون قابلة للبرهنة (خيري، ٢٠١٩، ص ٧٧).

ففي قولها "أيّها النّاس اعلموا أنّي فاطمة وأبي محمد صلى الله عليه وآله... فبلّغ الرسالة صادعاً بالندارة، ماثلاً عن مدرجة المشركين... فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله... ابتداراً زعمتم خوف الفتنة، ألا في الفتنة سقطوا، وزعمتم أن لا حظوة لي ولا إرث من أبي ولا رحم بيننا، أفخصكم الله بأية" وهذا تذكير للناس بمكانة شخصها عند أبيها وعند عامة المسلمين، وأنّها هي الوحيدة لأبيها صلى الله عليه وآله فذكرت اسمها للمستمعين، ذلك الاسم الذي لا يجهله أحد، ذلك الاسم الذي سمعه الناس مراراً وتكراراً من فم الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله مشفوعاً بالعواطف النبوية، مقروناً بكلّ تجليل وتعظيم وتقدير " (القزويني، ١٤٣٢ هـ، ص ٣٨٧)، فعلاقتها

بأبيها ليست مجرد علاقة أبوية عادية، بل هي أم أبيها و روحه التي بين جنبيه، فذكر السيدة الزهراء (عليها السلام) لاسمها، وبعدها ذكر نسبها وقربها من رسول الإنسانية للعالم أجمع محمد صلى الله عليه وآله، ليست كمعلومات تعريفية مجردة، بل هو تجلّي لحجّة السلطنة في خطبتها، فالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله هو إحالة إلى أعلى مؤسسة تشريعية بعد الله سبحانه وتعالى، فلا أحد يُنكر حقيقة هذا النسب الرفيع الذي هو أشهر من الشمس، فتكلمت بخطبتها واحتجّت على سلب حقها وظلمها، وطالبت بإرثها المغصوب من قبل السلطنة الحاكمة، ومعلوماً أنّ خطبتها أمام جمهور الأنصار والمهاجرين؛ لذا وجّهت خطبتها إليهم لتلقي الحجّة عليهم أولاً وعلى السلطنة الحاكمة ثانياً، وتضعهم أمام حجج متراكبة إلزامية لا يمكن رفضها؛ لأنّها صادقة في دعواها واحتجاجها، فهي من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنّهم لا ينطقون عن الهوى، وخصمها هو الظالم المتعدي على حقوق غيره، وهي بذلك نقلت عبء الإثبات إلى الخصم ومطالبته بإثبات دعواه، وعن طريق الاستفهام الاستنكاري "أفخصكم الله بآية" أيضاً جعلت الخصم في مأزق من أمره، فهو مطالبٌ بدليل نصّي صريح يثبت دعواه الباطلة، واستعملت حجاج السلطة الزهراء سلام عليها كونها على معرفة بمن يسمع لها، فهي تحاول إقناعهم بمحاجتها، وهي على ثقة ووعي كبير بأن خطابها موجّه إلى مستمعين يعرفون مكانتها، لكن الشيطان أغواهم؛ لذلك قدّم أبوبكر نفسه للمداخلة فقال للزهراء (عليها السلام) "يا ابنة رسول الله... وجدناه أباك دون النساء... وأنّ يا خيرة النساء، وابنة خير الأنبياء، صادقة في قولك، سابقة في قولك، سابقة في وفور عقلك" (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٤٤٦)، وهنا يبدو حجاج السلطة كان ضرورياً وناجعاً، كونه استعمل من الشخص المناسب، لبيان الحق وبيان المقام الصحيح من قبل المتكلم (الزهراء سلام الله عليها)، وعليه وجب ضرورة الاستماع وبيان معالم الطرح، وكان ردهم على ما طرحته من حجج، بأنّه صادر من

الشخص القريب من رسول الله، ابنته سلام الله عليها، إلا أنه ورغم صدق ما طرحته، كان لهم عملٌ يخالف الحق.

- الاتصال الرمزي: وهذه العلاقة لا يمكن معرفتها إلا في بنية المجتمع والمكان الذي صاغ هذا الرمز، وهذا يؤكد الخصوصية الثقافية أو الحضارية أو الدينية (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٣١)، فالمقام في الحجّة مهم لأنّه يحاكي الفئة التي تعلم ما يذكر من قيمة لهذا الرمز ومدى تأثيره العاطفي والدّهني، وهنا تكون علاقة الترابط بين هذا الرمز وبين الذين يقرون برمزيته (الدريدي، ٢٠١١، ص ٢٣٦)، ففي قولها بعد شكر الله وحمده، ذكّرتهم برسول الله صلى الله عليه وآله فقالت "وأشهد أن أبي محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، اختاره وانتجبه قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتبه، واصطفاه قبل أن ابتعته... وقام بالناس بالهداية، فأنفذهم من الغواية، وبصرهم من العماية، وهداهم إلى الدين القويم" (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٣٣٧)، فمقام الرسول الكريم صلى الله عليه وآله عند أمة الإسلام ورمزيته شكلت أهم منجز لأمة العرب كونهم أمة نزل بها قرآن الله على رسوله صلى الله عليه وآله، وأتمّ تبليغه لهذه الأمة بعد ما لاقى من قريش السخرية والاستهزاء بالدين، فقَاتلهم وانتصر لدين الله وبلغ رسالته، لذلك نجد المشاعر والأحاسيس عند المتلقين لهذا الخطاب كبيرة، فيقول أبو بكر "لقد كان أبوك صلى الله عليه وآله بالمؤمنين عطوفاً كريماً، ورؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً أليماً" (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٤٤٥)، فمقام وبيئة المتلقي تسمح بتقبل هذا الكلام ونوع المجتمع الحاضر جعلته يتفاعل مع شخصية الرمز المتمثلة في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، فالزّهاء (عليها السلام) باستعمالها شخصية الرسول صلى الله عليه وآله بوصفه مصدراً للهداية والتشريع أنشأت صلة بين رسالته وما جاءت من أجله، فكان موقفها امتداداً لنهجه.

٣. الحجج المؤسسة لبنية الواقع

- الحجج باستعمال التمثيل: ويكون استخدامه حجاجياً، فهو "تشابه علاقة" لا "علاقة تشابه"، ووجه الشبه يكون الشبه العقلي، وهذا يجعل من المتلقي يسلم بالفرضيات المقدمة، إذا وظّف التمثيل في بنية حجاجية ما، وهو الأمر الذي يجعل من المرسل يزيد من الحالة الدلالية لجميع عناصر موضوع الخطاب وحتى تلك العناصر غير الداخلة في بنية التمثيل، ويشدّد بيرلمان من التمثيل في مجال الحجج أن يكون ضمن حدود معينة لأن الإطالة فيه تجعله أمام تجريح للمرسل وخطابه (الأمين، ٢٠٠٨، ص ١٣٢)، ففي قولها سلام الله عليها "فوسمتم غير إبلكم، وأوردتم غير شريككم" (القزويني، ١٤٣٢ هـ، ص ٤٠٧)، استعملت الزهراء (عليها السلام) تمثيلاً حسياً لإيصال المعنى المراد، فالوسم هو العلامة (ابن منظور، ١٩٥٥، ٢١٤/١٥) التي يضعها أصحاب الأبل للدلالة على ملكيتهم للأبل، لكنهم وضعوها على ما ليس لهم من الأبل، وهي تريد بذلك أن تبين لهم بأنهم ادّعوا ملكية ما ليس لهم، وأعطوا مقاليد الأمور إلى غير أهلها، ثمّ تمثلهم بأنهم كالزاعي الذي أنزل إبله في ماء ليست له، وهي تريد أن تقول لهم بأنكم قد "أخذتم ما ليس لكم به بحق من الخلافة، والمراد التصرفات الشاذّة التي قام بها الناس في تعيين الخليفة" (القزويني، ١٤٣٢ هـ، ص ٤٠٥)، وبالتالي عملوا على صرف الخلافة عن موضعها الصحيح وأصحابها الشرعيين، فالزهراء (عليها السلام) لم تكتفِ بنقل الواقع، بل حاولت أن تعيد تصويره بصورة جديدة عن طريق التمثيل لتقرّب الواقع عند السامعين وجعلها قضية متعارفة يومياً و محسوسة عندهم، وتلزمهم عقلياً بأن هذا العمل مرفوض ومدان؛ لأنّ ما حدث هو اغتصاب صريح لحقها.

- حجة الشاهد: وهي تلحق في الحجج بالمثل كالنصوص الدينية، وتكون مهمة الاستشهاد بها توضيحية، لقبولها من المتلقي (خيري، ٢٠١٩، ص ٧٩)، ويعمل الشاهد القرآني عند المسلمين على تأسيس بيان وتوضيح لصيغ الحجج وحضورها في الأذهان، ويعمل على تقوية درجة تصديقها لدى من يتلقى الخطاب (الحباشة، ٢٠٠٨، ص ٤٩)،

ففي قولها سلام الله عليها حين أخبروها بأنّها لا أرث لها من أبيها، قامت تحاججهم بشواهد من القرآن الكريم بوصفه السلطة العليا للتشريع فقالت: قال تعالى ﴿وورث سليمان داود﴾ (سورة النمل: ١٦)، وقد جاء في تفسير الميزان "أي ورثه ماله ومملكه، وأمّا قول البعض: المراد به وراثته النبوة والعلم، ففيه أنّ النبوة لا تقبل الوراثة لعدم قبولها الانتقال، والعلم وإن قبل الانتقال بنوع من العناية غير أنّه إنّما يصحّ في العلم الفكري الاكتسابي والعلم الذي يختص به الانبياء والرسل كرامة من الله لهم وهبي ليس ممّا يكتسب بالفكر فغير النبي يرث العلم من النبي لكن النبي لا يرث علمه من نبي" (الطبطبائي، ٢٠١٠، ١٧٩/١٥)، وأيضاً ذكرت قوله تعالى ﴿فهبّ لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ (سورة مريم: ٦)، وذكر السيوطي في الدر المنثور (يرثني مالي)، وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن: أنّه صلى الله عليه وآله قال في الآية: يرحم الله تعالى أخي زكريا ما كان عليه من ورثة، وفي رواية ما كان ممّن يرث ماله، وقال بعضهم: إنّ الوراثة ظاهرة في ذلك ولا يجوزها هنا حملها على وراثته النبوة (الآلوسي، ١٩٩٤، ص ٦٣/١٦)، ولم يكن لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه، لأنّ نذور بني إسرائيل وهداياهم كانت تعطى للأخبار، وزكريا في وقته كان رئيساً للأخبار (الكاشاني، ١٤١٩ هـ، ص ٥٤٦/٤)، وهي بذلك تحول النزاع والحجاج الدائر بينها وبين القوم من كلام بشري يحمل رأيه إلى كلام إلهي ملزم، يؤسس للحكم، يلزم المخاطبين به، ويُسقط أي معارضة، لكن على الرغم ممّا قدمته للحاضرين من شواهد قرآنية، وعلمهم بصدق حديثها، إلا أنّهم كانوا كما قالت لهم "فألفاكم لدعوته مستجيبين" أيّ حينما دعاكم الشيطان وجدكم مسرعين عليه، ووجد فيكم تجاوباً (القزويني، ١٤٣٢ هـ، ص ٤٠٦).

ثانياً: طرائق الفصل

يكون الفصل بين المفهوم الواحد عادة لأغراض حجاجيّة، عن طريق عناصر الرّبط والوصل والعطف التّحوية، وقد يكون باستعمال جمل اعتراضية، وقد يكون عن طريق استعمال أفعال اليقين (ظن، شك، زعم، توهّم)، وهنا يكون المفهوم الواحد منقسم إلى حدّين (خيرى، ٢٠١٩، ص ٧٩)، أو عنصرين أساسيين يمثلان ثنائية: الظاهر/الحقيقي أو الواقع، فبالنظرة الأولى " قد لا يكون الظاهر سوى تجلّ للواقع، ولكن عندما تكون الظواهر متعارضة، فلا يمكنها أن تمثل الواقع، فلا بد من تمييز الظواهر التي تطابق الواقع عن تلك التي تكون خادعة " (بنو هاشم، ٢٠١٤، ص ٩٥)، الظاهر هو الحدّ والواقع هو الحدّ بمعنى " أنّ الأشياء أو الأشخاص والمعطيات كلها يمكن أن يكون لها حدّان ظاهر زائف وواقع حقيقي فكيف يتمّ الفصل بينهم في المعطى الواحد " (صولة، ٢٠١١، ص ٦١)، ففي قولها " وزعمتم أن لا حظوة لي ولا أرث أبي ولا رحمّ بيننا " (القزويني، ١٤٣٢هـ، ص ٤٢٥)، بعدها استشهدت بكتاب الله الكريم في ذكر آيات التورث لتعزيز البناء الحجائيّ وكسر دعوى الخصم، وذكرت الفعل (زعمتم) لتوظيف حجة الفصل، فكان خطابها الحجائيّ منقسم على قسمين: القسم الأول بيان شواهد الآيات القرآنية وهي ظاهرة وحقيقية ولا يمكن نكرانها والجميع مؤمن بها ولكن تمّ تفسيره على نحو يطابق رغباتهم، وهو ما تعمل الزهراء (عليها السّلام) على إظهاره بوصفه المعيار الحقيقي والأصديق، والقسم الثاني الواقع وهو عدم استجابتهم لقولها وخطابها فكان واقعاً يخالف الظاهر، وقد سعى الخصم إلى إثباته وإكسابه صيغة شرعيّة، فعمل الفعل (زعمتم) على تفكيك العلاقة بين الحقيقة والواقع، وجعل ما بعده من كلام في حيز الوقائع غير الموثوقة الحقائق الواردة ضمن خطاب الخصم، وفي الآخر تقول " وانتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا "، وفي موضع ثالث تقول سلام الله عليها " هذا كتاب الله حكماً وعدلاً، وناطقاً فصلاً يقول:... (وورث سليمان داود) فبين الله عز وجل في ما وزع من الأقساط وشرع من الفرائض والميراث،... وأزال التّظنّي والشبهات

في الغابرين، كلاً، بل سَوَّلْتُ لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميلٌ واللَّهِ المستعانُ على ما تصفون " (القزويني، ١٤٣٢ هـ، ص ٤٥٦) واستعملت هنا الرابط النحوي (بل) الذي جاء بعده جملة وفيها يكون للإضراب من جهة ويكون للانتقال من غرض إلى غرض آخر وهذا هو موضوع الفصل (المرادي، ١٩٩٢، ص ٢٣٦)، محاولة تقسيم هذا النص الخطابي إلى أجزاء عدة باستعمال أحد الطرق التي اقترحها بيرلمان ومنها أدوات الاعتراض مثل (لكن وبل) المسبوق بالنفي؛ لكي تنتقل بالجملة إلى النتيجة المهمة، فهي سلام الله عليها تؤكد المقطع السابق للعبارة، كونها شرحت أسباب ذلك: حيث ذكرتهم بآيات القرآن حول الميراث، وشرحت لهم فقرات الإرث في مراتب الورثة، فلم يبق مجال للشك للموجودين، وهنا استعملت النفي كعامل حجاجي ليساند طرحها (كلاً) أي أن الأمر ليس كما تقولون، أو كما تدعون، فالأمر ليس فيه شبهة بالنسبة لكم، وهنا جاء دور (بل) هو حب الرئاسة وكرسي الحكم، ونسبتم حديث لرسول صلى الله عليه وآله لتحقيق أهدافكم ونيل غايتكم، فكانت حجة الفصل واضحة المعالم فجملة (سَوَّلْتُ لكم أنفسكم) ضمناً كانت تؤكد أنَّ الزَّهراء سلام الله عليها وصفتهم أنهم ابتعدوا عن دين ربهم ورسولهم، حباً بمكان السُّلطة وكرسي الحكم.

الخاتمة والنتائج:

- استعملت الزهراء سلام الله عليها في خطبتها مقدمات المنطلقات الحجاجية، فقد ربطت بين الحقائق والوقائع لبيان الحقيقة التي تريد إيصالها للمتلقين، وكل ما ذكرته كان مقبولاً عند جميع من حضر، فهي ربيبة النبوة وتعاليم الاسلام، فلا يمكن لها ذكر ما يكون فرضاً بين الصدق والكذب.

- تضمنت عباراتها في كل مقطع من الخطبة أكثر من تقنية حجاجية، وهذا جعل تحليل هذه النصوص ذات مساحة واسعة لبيان المقاصد.

- تُعدّ حجة السّلمة ومن ثم حجة الشاهد من أهم الحجج التي ساهمت في إذعان كثير من مستمعي الخطاب، كون المرسل لا يُشك بطهارته ونقاوته ومرجعه النسبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فضلاً عن اختيار الشواهد للتذكير بكتاب الله الكريم ومصدرها القويم.

- يظهر لنا عن طريق اتباع طرق التحليل، محاولة دمج جوانب كثيرة لكي تحاكي نصوص الخطاب، و تصل بالمستمع للإقناع ومن ثم العمل، وهذا ما أوضحته سلام الله عليها في حجة التمثيل، فكان التمثيل للأبل بيانها الواضح في نفوس القوم.

- ومن أهم سمات البلاغة عند بيرلمان هو دور المتلقي الذي أصبح إيجابياً، فهو يتقبل الخطاب الحجاجي ويناقشه، وهذا كان واضحاً من خلال خطاب الزهراء والرّد عليها.

- أسهمت طرائق الفصل في بيان التأثير المباشر في النصوص الخطابية، وهذا ما وجدناه في خطاب الزهراء عليها السلام، فقد استعملت الفعل (زعمتم) لتقطيع الخطاب والفصل بينه، ومن ثم استعملت (بل) ودورها اللغوي؛ إذ عملت على رسم معالم قوة القول الذي جاء بعدها.

المصادر والمراجع:

١. الألوسي، شهاب الدين السيد محمود. (١٩٩٤). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢. أمقران، شعبان. (٢٠١٨). تقنيات الحجاج في البلاغة الجديدة عند شايم بيرلمان، التعليمية. المجلد ٥، العدد ١٥ سبتمبر.
٣. الأمين، محمد سالم. (٢٠٠٨)، الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، ط ١، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
٤. بروتون و جوتييه، فيليب وجيل. (٢٠١١)، تاريخ نظريات الحجاج، ط ١، ترجمة محمد صالح الغامدي، السعودية: مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز.
٥. بروطون، فيليب، (٢٠١٣)، الحجاج في التواصل، ط ١، ترجمة: (محمد مشبال وعبد الواحد التهامي). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
٦. بنو هاشم، الحسين، (٢٠١٤)، نظرية الحجاج عند شايم بيرلمان، ط ١، بيروت: دار الكتب الجديدة المتحدة.
٧. الحباشة، صابر، (٢٠٠٨)، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، ط ١، دمشق: صفحات للدراسات والنشر.
٨. خيرى، باسم، (٢٠١٩)، الحجاج وتوجيه الخطاب مفهومه ومجالاته وتطبيقات في خطب ابن نباتة، ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٩. الدريدي، سامية، (٢٠١١). الحجاج في الشعر العربي (بنيتة وأساليبه)، ط ٢، الأردن: عالم الكتب الحديث.
١٠. الرقي، رضوان. (٢٠١١). الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، الكويت: مجلة عالم الفكر المجلد ٤٠، العدد ٢ أكتوبر- ديسمبر.
١١. شروف، محمد. (٢٠٢٣)، البلاغة الجديدة عند شايم بيرلمان، الجزائر: مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. المجلد ٨، العدد ٢.

العدد: ٥٦
المجلد: ٢
السنة: ٢١
١٤٤٨ هـ / ٢٠٢٦ م

مظاهر البلاغة الجديدة في خطبة الزهراء (عليها السلام)

١٢. الشعبان، علي. (٢٠١٠)، *الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل - بحث في الأشكال والاستراتيجيات*، ط ١، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
١٣. صولة، عبدالله. (١٩٩٨)، *الحجاج أطره و منطلقاته - بحث ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم*، تونس: جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية.
١٤. صولة، عبدالله. (٢٠١١)، *في نظرية الحجاج دراسات و تطبيقات*، ط ١، تونس: مسكيلياني للنشر والتوزيع.
١٥. الطبطبائي، محمد حسين. (٢٠١٠)، *الميزان في تفسير القرآن*، ط ١، بيروت: مطبوعات الأندلس العالمية.
١٦. فضلية، قوتال. (٢٠١٤)، *حجاج السلطة أم سلطة الحجاج*، الجزائر: مجلة فصل الخطاب. المجلد ٣، عدد ١.
١٧. القزويني، محمد كاظم. (١٤٣٢هـ)، *فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد*، ط ٢، قم: دار الغدير للطباعة والنشر.
١٨. الكاشاني، المولى محمد محسن. (١٤١٩هـ)، *كتاب الصافي في تفسير القرآن*، ط ١، (تح: السيد محسن الحسيني الأميني)، طهران: دار الكتب الإسلامية.
١٩. المرادي، الحسن بن قاسم. (١٩٩٢)، *الجني الداني في حروف المعاني*، ط ١، (تح: د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل)، بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٠. مغنية، محمد جواد. (٢٠٠٩)، *التفسير الكاشف*، ط ٤، بيروت: دار الأنوار للطباعة والنشر.
٢١. ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٩٥٥)، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر.

